

## فيديو # ١٥٠ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الفتح # ٣ الآية

٤ - ٧

فاضل سليمان

بسم الله باسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم. خمسية وعشرة من مقاطع حظر التجول والحلقة الثالثة من حلقات تدبر سورة الفتح افتح مع المصحف على سورة الفتح - [00:00:02](#)

واقرا معي الآية واحد واثنين وتلاتة عشان نسترجعهم كده مع بعض و تسترجع معناهم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب - [00:00:26](#)

بك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينظر نصرك الله نصرا عزيزا وقلنا امبارح ان في ظاهرة غريبة في الآية تلاتة وهي ظهور لفظ الجلالة الله بعد وينصرك - [00:00:50](#)

لان المتوقع الا يظهر كما لم يظهر في الآية اتبين بعد ويتم وبعد ويهديك يعني قلنا اذا تعددت الافعال والفاعل واحد فلا يتكرر اسم الفاعل. فكان من المتوقع ان تكون الصورة هكذا - [00:01:18](#)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك نصرا عزيزا. ليه يقول وينصرك الله ليه اسم الجلالة ظهر هنا عارفين مفتاح الايجابية؟ طبعا انا طبعا بقى عمال اقرا الناس عمالة - [00:01:38](#)

تكتب تكتب اراء كويسيه وعلى فكرة اراء موجودة في التفاسير يعني لكن على ان النصر دايما من عند الله طب ما الهدایة دايما من عند الله من العزيمة من عند الله برضو - [00:02:04](#)

ولان النصر دايما بييجي مقتربن باسم الله في القرآن الكريم لا فيه عدة مرات جه مقتربن مش مقتربن باسم الله عشان تبقوا عارفين يعني طيب ليه ربنا قال وينصرك الله نصرا عزيزا - [00:02:16](#)

مفتاح الاجابة في فهم معنى كلمة النزr طول ما انت فاهم ان مصر معناها انتصار فيكتوري كده بالانجليزي فيكتوار بالفرنساوي مش هتقدر توصل للاجابة من الكلمات المميزة جدا في ترجمة مؤسسة جسور للتعریف بالاسلام الترجمة ترجمتنا للقرآن بالانجليزي - [00:02:30](#)

هي ترجمة كلمة مصر. ترجمناها تثبتت مساعدة ودليلنا على كده انه في سورة الحشر اللي المنافقين بيقولوا لليهود وان قوتلتم لننصرنكم. لننصرنكم مش يعني هنجيب لكم انتصار. لننصرنكم يعني هنقف معكم. يعني هنثبتكم - [00:02:59](#)

يعني هنساعدكم هنقاتل معكم فينصر معناها بثبت ويساعد مش معناه هيجيب الانتصار الانتصار فيكتوري بالانجليزي هو معنى كلمة فتح. الفتح هو الانتصار يعني ايه؟ يعني انتصار ميداني انتصار في القتال - [00:03:27](#)

لذلك احنا لما ترجمناها قلنا طيب بيقى لو المسلمين ركز معى ايه هو النصر او التثبيت اللي ربنا ثبته للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية اقرأ معى الآية اربعة وانت تعرف - [00:03:49](#)

وينصرك نصرا عزيزا. ايه هو النصر؟ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم احنا نسينا يا جماعة اللي حصل نسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسلمين ينحرموا ويحلقوا ويتحلوا من الاحرام - [00:04:13](#)

وما حدش امن مكانه ما حدش بيقول انهم عصوا والرسول على الله. الرسول عليه الصلاة والسلام ما حدش فيهم قال له لأنك عارف اللي هو ايه كل واحد آآ مستبني الثاني هو اللي يعمل - [00:04:35](#)

ما قاموش فدخل على السيدة ام سلمة وكان غاضبا وقال هلك القوم امرتهم فلم يطيعوا امرى في هذا الوقت النبي كان وحده فنصره الله بانه انزل السكينة في قلوب المؤمنين وعادوا لرشدهم سريعا واطاعوا النبي وحلقوا رؤوسهم ونحرروا الهدي - [00:04:45](#)

تخيل لو كان النبي عليه الصلاة والسلام نزل على استشارة ام سلمة هي آآ كانت المستشارة السياسية. وادته استشارة سياسية مهمة جدا. وعمل بها لكن كان ما تستغلش مين اللي نصر النبي دلوقتي ؟ الله سبحانه وتعالى. فهو كان وحده فنصره الله - [00:05:12](#)

في الوقت ده اتضحت بقى لهم الخطأ بتاعهم وان الصواب كان قرار النبي. وكل يوم يتضح لهم ان الصواب كان قراره هو. فاخذوا يزدادوا ايمانا مع ايمانهم بقى اسم الجلالة ظهر له هنا - [00:05:36](#)

لان النبي كان وحده والنصر هو انزال السكينة في قلوب المؤمنين ويرجعوا بقى ايه يزدادوا ايمانا مع ايمانهم طيب ونصر عزيزا يعني ايه عايزه ممكن يكون لها معنيين وانا مع المعنى الاول ده - [00:05:52](#)

والاثنين واردين يا عم وردي يكون الاتنين المعنى الاول هو عزيز يعني قليل ونادر ونصر الله قليل هو نادر يعني ايه نصر الله للرسل قبل النبي كان في شكل عذاب ينزل على الكافرين. صيحة تاخدهم طوفان حاجة كده - [00:06:09](#)

لكن ان ربنا ينصر النبي صلى الله عليه وسلم بانزال السكينة في قلوب المؤمنين بعد ان اضطربت القلوب وكادت تحدث كارثة هو ده اللي لم يحدث من قبل هذا نصر عزيز نصر نادر - [00:06:31](#)

وينصرك الله نصرا عزيزا. ما حصلش قبل كده المعنى الآخر هو ان عزيز بمعنى يعطي العزة للمنصور يعني الحقيقة مش النصر هو العزيز المنصور اللي ربنا نصره هو اللي عزيز - [00:06:50](#)

فربنا يعز النبي بالنصر. فسماه نصر عزيز. ولكن العرب على سبيل الاسناد المجازي في اللغة العربية بتقول كده يعني بيقول لك مسلا ايه اه كلام صادق هو الكلام مش صادق هو اللي قال المتكلم هو اللي صادق. لكن عارف يقول كلام صادق - [00:07:09](#)

آآ جرى النهر لآ هو الماء اللي في النهر هو اللي جرى. النهر نفسه لم يجري آفالعرب من باب الاسناد المجازي تتكلم بهذه الطريقة. كذلك نصرا عزيزا يعني نصرا يعز به الله الانسان اللي نصره - [00:07:30](#)

فالعزيز هو المنصور نفسه هو النبي عليه الصلاة والسلام طيب عزيز يعني لا يغلب اقرا الاية اربعة هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وله جنود السماوات والارض. وكان الله عليهما حكيم - [00:07:47](#)

اذا نصر الله كان انزال السكينة فاصبحت السكينة من جنود الله زي ما الرعب من جنود الله قال تعالى في ال عمران سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم. يعني من على مسيرة شهر اعدائه كانوا يخافوا منه - [00:08:18](#)

يبقى ربنا نصره بجنود عجيبة منها السكينة تنزل في قلوب المؤمنين اللي معه والرعب ينزل في قلوب اعدائه حتى لو كان على مسيرة شهر منهم. مجرد يسمعوا انه متوجه لهم يخافوا - [00:08:52](#)

فلما ربنا اراد انه يدعم النبي صلى الله عليه وسلم وينصره نصرا عزيزا نصرا نادرا ويقويه جعل فله هيبة تخيف منه اعدائه وجعل منه من النبي في القلب سكينة تسكن بها قلوب احباؤه - [00:09:07](#)

انتم التويطة اللي انا كتبتها النهاردة بقى انما كنت بحضر الكلام ده كلام رائع. والله جلود السماوات والارض. ربنا يقول جنود السكينة جندي من جنود الله والرعب جندي من جنود الله - [00:09:31](#)

يستغله لصالح وليه اقرا الاية خمسة معي ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكره عنهم سينائهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما في سورة محمد الاية تسعناشر ارجع كده للسورة اللي قبلها - [00:09:44](#)

المقصورة اللي قبل اللي قبلها الاية تسعناشر فاعلم دى اية محمد ولا الاحقاف ؟ انا نسيت محمد ولا الاحقاف ؟ والله الواحد نسي آاه دى الاحقاف انا اسف. سورة الاحقاف انا اسف يا جماعة. سورة الاحقاف الاية تسعناشر - [00:10:10](#)

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم تقبلكم ومثواكم فربنا امره انه يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات فلماذا حصل انفصال في سورة الفتح ليه ربنا قال له في الاية اتنين - [00:10:33](#)

ليغفر لك. انت بس ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك انت ويهديك انت صراطا مستقيما وتأخرت مغفرة الله لل المسلمين في الاية خمسة الاية خمسة ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويکفر -

00:11:03

سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. طب ليه ما جابهمش مع بعض؟ زي ما ربنا امر النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر له وللمؤمنين والمؤمنات ان حصل انفال هنا في الحديبية -

00:11:39

بين موقف النبي صلى الله عليه وسلم و موقف الصحابة في الحديبية. هم لم يرضوا بشروط الصلح مع قريش وتأخرروا او تباطأوا فيه الاقبال على او في طاعة النبي. مش هنقول انهم عصوا النبي. لكنهم تأخرروا في الطاعة. تأخرتوا في الطاعة تأخر عنكم -

00:11:52

قل لما حصل ونزلت في الاية اربعة السكينة في قلوب المؤمنين هنا نزلت بعد كده ايه؟ المغفرة والرحمة عليهم الاية خمسة انت بقى ليه حصل الانفال ده في الاية بينهم في في سورة الفتح لانهم تأخرروا في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17 مين فيكم لاحز ذكر المؤمنات بعد المؤمنين في الاية خمسة يعني ربنا قال في اية خمسة اللي يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويکفر عنهم سيئاتهم - 00:12:40

وكان ذلك عند الله فوزا عظيما بيئه للمؤمنات. مع ان في الاية اربعة قال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. فربنا لم يذكر المؤمنات الاية اربعة. ليه ذكر المؤمنات في الاية خمسة - 00:13:00

لانه لم يرد انه كان هناك حضور للنساء في الحديبية غير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها. الباقي معزمه اللي موجود آآ - 00:13:19

كل تقريبا كانوا رجال وطبعا ام سلمى كانت من يعني هي رضيت بشروط الصلح. فلما نزلت الاية بتاعة نزول السكينة نزلت انه انزل السكينة في قلوب المؤمنين فقط. بيتكلم على المجموعة اللي ما كانتش راضية بشروط الصلح بتاعة الحديبية. ما كانش - 00:13:30 هناك نساء اصلا لكن لما حل المغفرة حلت على المجتمع المسلم. فقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات شفت ليدخل المؤمنين والمؤمنات علشان هنا فيه شبهة انك لو قال ليدخل المؤمنين هو طبعا المؤمنين تشمل رجال ونساء لكن هنا لان احنا بنتكلم عن الحديبية هناك شبهة قد يظن قارئ القرآن المتذمّر اللي بيقرأ بهم - 00:13:51

ان المغفرة والرحمة حلت على الرجال فقط بينما هي حلت على المجتمع المسلم كله. فكان لازم هنا ربنا يقول المؤمنين والمؤمنات النساء والرجال هنا زي بعض النساء غير ان بعضهم كان بيشارك في الغزوات زي ام سليم وام ايمان وام عماره وحملة بنت جحش - 00:14:26

ايضا زوجة المقاتل اللي قاعدة في البيت بتندفع تمن غالى يعني هي شايلة البيت لوحدها وشايلة الاسرة لوحدها وشايلة الاطفال لوحدهم ومسؤولية البيت والاولاد غير القلق اللي بتعيشه خوفا ان - 00:14:47

يستشهد في سبيل الله ويتيتم اطفالها وهي تترمل وصحيح ان اللغة العربية جمع المذكر السالم يقبل معنى الذكور والنساء الا ان القرآن في الموضع التي قد يشتبه انه يقصد الرجال فقط يصرح بالنساء ايضا - 00:15:05

اقرا معى الايات ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعات مصيرا هذا الفتح ايضا كان عقابا يعني الفتح ده - 00:15:26

كان فتحا على المسلمين وكان عقابا للمنافقين والمنافقات. اللي كانوا يتأملوا في هزيمة المسلمين او على الاقل خذلائهم ان ربنا يخذلهم. ويعودوا بلا عمرة ولا حتى شروط صلح ولا شيء - 00:15:55

المشركين والمنافقين في سورة فصلت. ربنا قال عنهم ايه ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. اذا هم يسيئون الظن بالله. يظنون ان الله لا يعلم انه لن ينصرنبيه - 00:16:13

في سورة الحاج ربنا بيقول من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع هذه الظنون السيئة

التي يظنوها في الله ستحيط بهم. الآية يا سرت اقرأها معي تاني - 00:16:34

ويعدب المنافقين والمنافقات والمرتكبين والمرتكبات الظالمن بالله ظن السوء الظالمن دي سرت حركات عشان النون مشددة. زي ولا

الضالين عليهم دائرة السوء يبقى هم يظنو بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ستحيط بهم دائرة الفساد - 00:16:53

ولسه وغضب الله عليهم غضب ربنا هينزل عليهم. ولعنهم يعني طردهم من رحمته واعد لهم جهنم وساعت مصيرا. يعني ايه واعد لهم

جهنم؟ يعني لما يروح يوم من الايام مش تقول لهم معلش بعد ازنكم هتسنوا ميت سنة بس على ما نوع النار - 00:17:23

ده هي معدة من دلوقتي ومنتزراهم متجهزة لاستقبالهم. اقرروا سبعة ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيم احنا مش

لسه سامعين الآية دي من شوية ايه رأيك فيها الآية اربعة؟ هات لي اربعة كده - 00:17:41

والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيم. هي هي

بالزبط. لا مش بالزبط ايه الفرق؟ الآية اربعة وكان الله عزيزا حكيم - 00:18:07

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيم الآية سبعة ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيم ايه الآية اربعة

بتتكلم عن الجنود وهي السكينة في قلوب المؤمنين لينصر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:26

وقال معها وكان الله عزيزا حكيم يعني ايه ربنا علیم بآيمان المؤمنين وان عدم رضاهم عن شروط الصلح لم يكن الا غيره على الاسلام

وحبا في دين الله لم يكن آآآ كراهية لمن انزل الله لم يكن آآآ عصياني للنبي صلى الله عليه وسلم وانما غيره زائد - 00:18:55

ده من ناس لسة ما عندهاش خبرة كافية حصل منهم فتباطئوا في في الاقبال على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الله عزيزا

حكيم. فانزل السكينة عليهم تمام؟ طيب - 00:19:22

انما الآية آآآ سبعة احنا هنا بنتكلم في حالة المنافقين والمرتكبين الذين يكرهون ما نزل الله من القرآن ويعادون الاسلام. فبعثته

قهرهم وعذبهم. هنا بقى وانزل عليهم ايه؟ جنود عذابه بقى. فتلaci هنا الآية بتقول لك ايه - 00:19:41

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيم لانها كلمة عزيز هنا او اسم الله العزيز مناسب اكتر سياق نزول العذاب والغضب

واللعنة على وعلى المشركين ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:20:04

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من

اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما - 00:20:33

اللهم حبينا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك

الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا تحب بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك

وسعي - 00:20:51

ياما كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل

الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:21:24

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في تلوناه او

تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا وآياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم - 00:21:46

افي نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض

المباركة فلسطين وكن مع اخواننا في تركستان. وانصرهم وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من

الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:22:06

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من

مرضا به او حاملا له فالبس ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:22:31

ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد

اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك - 00:22:48

ووتق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك  
واحبيها يا ربنا بمعرفتك وقامت فيها مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:23:13

انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا -

00:23:31